Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأولى : انه تعالى جعلك ثالث نفسه[1] في هذه الآية ، وكفاك هذا فخراً .

الثانية : روي أن يوسف عليه السلام أراد أن يتخذ وزيراً ، فجاءه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تتخذ فلاناً وزيراً لك ، فنظر اليه يوسف عليه السلام ، وكان[الرجل]في غاية الدناءة ، فسأل جبريل عن السبب ، فقال : إن له عليك حق الشهادة : انه هو الذي شهد ﴿ **إن كان قميصه قد من قبل** ﴾[2] الآية . والاشارة : ان من شهد لمخلوق وجد وزارته في الدنيا ، فمن شهد لله بالتوحيد والجلال كيف لا يجد معرفته ورحمته في العقبى ؟ .

والثالثة : في الحديث : « ان لله ملائكة يؤمنون عند تأمين الإمام ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »[3] . والاشارة : ان من وافق تأمينه تأمين الملائكة مرة صار مغفوراً له ، فمن وافقت شهادته بوحدانية الله شهادة الله ألف مرة أولى أن يصير مغفوراً له .

الرابعة : انه سبحانه سماك وقت التخليق مختاراً ، فقال : ﴿ **وربك يخلق ما يشاء ويختار** ﴾[4] أي مختاراً له ، لا إنه أثبت الخيار للعبد ، وفي موضع الذنب [سماه] جاهلاً فقال : ﴿ **انه كان ظلوماً جهولاً** ﴾[5] . وفي موضع الرزق [سماه] دابة [فقال] : ﴿**وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها** ﴾[6] . وفي وقت الطاعة [سماه] أجيراً : ﴿ **فيوفيهم أجورهم** ﴾[7] .

---

(١) والثلاثة هم الله سبحانه وتعالى ، والملائكة ، وأولوا العلم .

(٢) يوسف (٢٦/١٢) قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان طفلا في المهد أنطقه الله ، وكان ابن خالها . راجع الطبري (١٩٣/١٢) لكن صاحب البحر المحيط يقول : وكونه من أهلها أوجب للحجة عليها وأنفى للتهمة . البحر (٢٩٧/٥) .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني عن واثلة بن الأسقع وغيره .

(٤) القصص (٦٨/٢٨)

(٥) الأحزاب (٧٢/٣٣)

(٦) هود (٦/١١)

(٧) النساء (١٧٣/٤)